فقال محمد بن بشير الخارجي يرد عليه .

(سبحانَ ربك تب مما أتيتَ به ... ما يسدُدِ اللهُ يُصبحْ وهو مَرْتوجُ) .

(وهل يُسَدّ وللحُجّاج فيه إذا ... ما أصعدوا فيه تكبير وتلْجِيج) .

(ما زال منذُ أذلّ اللهُ مَوطِئَه ... ومنذ آذَنَ أنّ البيت مَحْجوج) .

(يهدِي له الوفدَ وفدَ اللهِ مَطْربة ... كأنه شُطَب بالقِدّ منسوج) .

(خل الطريق إليها إن زائرها ... والساكنينَ بها الشتم الأَباليج) .

(لا يسدُد اللهُ نَقباً كان يسلكه البيض ... البهالِيل والعُوج العَناجِيج) .

(لو سدّهُ اللهُ يوماً ثم عَجّ له ... من يسلك النقبَ أمسى وهو مفروج) .

أخبرني الحسن قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب قال .

كان للخارجي أخ يقال له بشار بن بشير وكان يجالس أعداءه ويعاشر من يعلم أنه مباين له وفيه يقول .

(وإني قد نَصَحْت فلم تُصدّقِ ... بنصحي واعتَددتُ فما تبَالي) .

(وإني قد بدا لي أنّ نُصحي ... لغيبك واعتدادي في ضلال) .

(فكمْ هذا أذودُك عن قِطاعي ... كتذويد المَحَلأَة النّهال)